

شرح بداية المجتهد }728} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال رحمة الله تعالى الفصل الثاني واما اليمان فانهم الان سيدخل المؤلف فيما يتعلق بالايمان. نحن اليوم يعني لم نخرج كثيرا عن الدرس لاننا نردد ان ننتهي يعني اردنا قبل الامتحانات بقى الاسبوع - 00:00:02

القادم لعل الله تعالى ان يوفق ان نتم هذا الكتاب ان شاء الله وهو قريب اذا الان ما يتعلق بالايمان اليمان ايضا تعتبر في هذا المقام ولذلك جاء حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم البينة - 00:00:17

على المدعى واليمين على المدعى عليه. وفي رواية ليست في الصحيحين واليمين على من انكر انه يأتي انسان فيدعي على اخر حقا فذاك ينكره. اما لو ادعى شخص على اخر حقا واعترف به فلا يحتاج الامر الى ان يرفع الى القضاء - 00:00:33

لان بعض الناس هو خصم نفسه يعني هو يؤدي الحقوق التي عليه. فهو يعترف بما عليه ولكن بعض الناس الد خصم يجدد الحق ويغمطه ولذلك يحتاج الى ان يرفع الامر الى السلطان والسلطان هو الذي يبيت بذلك وهو الذي يأخذ حقوق الناس - 00:00:54 بعضهم من بعض قال فانهم اتفقوا على انها تبطل بها الدعوى عن المدعى عليه اذا لم تكن للمدعى بينة. اه لماذا يعني اذا ادعى شخص على اخر بانه بان له حقا عنده. هو يطالب بالبينة - 00:01:17

هل عندك شهود ائت بالبينة؟ ما استطاع ان يأتي اذا يبقى بعد ذلك ماذ؟ اليمين. واليمين على المدعى عليه الذي هو المنكر. ينكر هذه الدعوة فما عليه الا ان يحلف وحينئذ تبطل الدعوة ولا يثبت عليه حق من الحقوق. والا لو يعطى الناس في اول الحديث - 00:01:37

فاذا كانت وما يعطى الناس بدعواهم لا ادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن البينة على المدعى على المدعى عليك فكم من اناس سيطر الشر على نفوسهم وغلب ايضا على قلوبهم وصار همهم هو جمع المال من اقرب طريق. ومن الناس من تكون نفسه مليئة - 00:02:00

بالشرق فهو يريد ان يؤذى الاخرين. وان يلحق بهم الضرر فهو ربما يدعي عليهم دعوة. وربما يرميهم بفرية ولذلك جعل الله سبحانه وتعالى هذا القضاء ليحكم بين الناس بالعدل فينصف المتخاصمين فيعطي - 00:02:26

هذا حقه ويعطي الاخر حقه. ايضا ينصف المظلوم ويأخذ الحق له من الظالم. ايضا يأخذ على يد السفيه يأخذ على يد الظالم ويوقفه عند حده قال رحمة الله واحتلقو هل يثبت بها حق المدعى - 00:02:46

فقال مالك يثبت بها حق المدعى في اثبات ما انكره المدعى عليه وابطال ما ثبت عليه من الحقوق اذا ادعى الذي ثبت عليه اسقاطه في الموضع الذي يكون المدعى اقوى سببا وشبهة من بنا مرات ربما مرتين او اكثر - 00:03:06

ان الامام مالك احيانا يقلب الدعوة. يعني التي في الحديث لعلمكم تذكرون. اذا وجدت شبهة قوية يحول البينة على المدعى اليمين على المدعى عليه احيانا يعكسها لماذا؟ لانه يرى ان الشبهة التي مع المدعى عليه مثل اقوى - 00:03:26

نعم فهو يطالب بالبينة ولكن الجمهور يخالفون المالكية في ذلك واعني بالجمهور الائمة الثلاثة. وهذا هو الذي يشير اليه المؤلف في هذا البقرة قال وابطال ما ثبت عليه من الحقوق اذا ادعى الذي ثبت عليه اسقاطه في الموضع الذي يكون المدعى اقوى سببا وشبهة - 00:03:46

المدعى عليه وقال غيره لا تثبت للمدعى هو الائمة الثلاثة يعني وقال غيره الائمة الثلاثة يعني الجمهور هم المفروض ان يقول بذلك

- غيره ان وقال الجمهور وقال غيره لا تثبت للمدعي لا تثبت للمدعي باليمين. دعوة سواء كانت باسقاط حق عن نفسه قد ثبت عليه

00:04:08

او اثبات حق انكره فيه خصمه وسبب اختلافهم ترددتهم في مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم البينة على من ادعى واليمين على من انكر يعني جاء اللفظ واللفظ المعروف في الصحيحين البينة على المدعي واليمين وعلى المدعي عليه. وعندي البيهقي البينة على المدعي واليمين وعلى من انكر. والمعنى - 00:04:32

لكن لفظ الصحيحين البينة على المدعي واليمين على المدعي عليه الذي يطالب بحق يدعي عليه بان عنده له حقا له وهناك البينة على المدعي واليمين على من انكر لانها لا تقوم الدعوة الا على ركنتين مدع ومدع عليه - 00:04:56

ولو ان المدعي اقر لكنه ينكر ذلك فهذا يقول لي حق عندك كذا وهذا يقوله لا شيء لك عندي. او حرك اعطيتك اياد وانتهى الامر قال هل ذلك عام في كل مدع عليه ومدع؟ ام ايمنا خص المدعي بالبينة؟ والمدعي عليه باليمين لأن المدعي في - 00:05:16

اكثر هو اضعف شبهة من المدعي عليه والمدعي عليه بخلافه لأن الاصل في المدعي عليه انه هذا المتهم هو ثبوته يعني اصل البراءة حتى تثبت الحجة عليه ولذلك لو يعطى الناس بدعواهم لادعى اناس دماء رجال واموالا. فما اكثر الذين يدعون ذلك - 00:05:42 ا اكثر الذين يغනطون الحق ويريدون ان يأخذوا اموال الناس وربما يكون بعض الناس الدافع له الحسد. ولذلك يقول الله تعالى هم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتيت - 00:06:06

الإبراهيم الكتاب والحكمة واتيnahme ملكا عظيما. والحسد ايها الاخوة نار تتأجج في صدر صاحبها نسأل الله العافية ولذلك قالوا الحسد كان الجاحظ في كتابه الادب المعروف الحسد وابيالله يفسد الجسد يقول وينهك الاوابن. ثم جاء بحديث رسول - 00:06:20 الله صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء فإذا ما امتلا قلب العبد بالحسد والبغضاء نسأل الله العافية. فإنها جحيم تستعر في صدره. يريد ان يخرج - 00:06:43

تلك النار فيضر بها الاخرين لكن المسلم الحق اذا رأى اخاه في نعيم فانه ما زال الله سبحانه وتعالى وايضا في نفس الوقت يسأل الله تعالى ان يعطيه من الفضل الذي اعطاه ذلك الاخ ولا يحسده - 00:06:59

ومن قال هذا الحكم عام في كل مدع ومدع عليه ولم يرد بهذا العموم ولم يرد في هذا العموم خصوصا قال لا تثبت باليمين حق ولا يسقط به حق ثبت - 00:07:21

ومن قال انما خص المدعي عليه بهذا الحكم من جهة ما هو اقوى شبهة قال اذا اتفق ان يكون موضع يكون فيه شبهة المدعي اقوى يكون القول قوله هؤلاء - 00:07:37

قال واحتج هؤلاء بالمواقع التي اتفق الجمهور فيها على ان القول فيها قول المدعي مع يمينه مثل دعوة السلف في الوديعة وغير ذلك ان ان وجد شيء بهذه الصفة ولاؤلئك ان يقولوا الاصل ما ذكرنا الا ما خصصه الاتفاق - 00:07:57

قال رحمة الله وكلهم مجتمعون على ان اليمين التي تسقط الدعوة او تثبتها هي اليمين بالله. اه هي اليمين من حلف بغیر الله فقد كفر واشرك ولذلك عذر عن الصحابة ان احلف بالله كاذبا احب الي من من ان احلف بغیره صادقا. لأن الحلف بالله كاذبا هذا - 00:08:18 يعتبر معصية ولكن ان يحلف بغیر الله هذا شرك ولا شك بان الشرك اخطر. ولذلك ثبت ايضا في الحديث لا تحلفوا بآياتكم. وفي الحديث الآخر من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - 00:08:44

فما اكثر الان الذين يحلفون بآياتهم او بآياتهم او بشرف فلان او بالنبي او غير ذلك هذه كلها لا تجوز لأن الحلف لا يجوز الا بالله او بصفة من صفاته باسم من اسمائه هذا هو الذي ينبغي ان يفعله المسلم. فإنه ايها الاخوة مهما عظمت مكانة الانسان. الانسان - 00:09:01

سواء كانت تلك المنزلة عظيمة عند الله تعالى كالحال بالنسبة للأنبياء او كانت ايضا عظيمة عند الناس بالنسبة لمقام هذا الشخص بان يكون لا مكان وشرف وعز لا يعجز حقيقة ان يحلف بذلك الشخص لأن الحلف ما معناها تعظيم. ومن الذي يستحق ان يعظم؟ ومن يعظمه؟ ومن الذي يستحق - 00:09:24

ومن الذي يستحق ان يرفع؟ هو الله سبحانه وتعالى ولذلك من حلف بغير الله فقد نقل حكمه من الاحكام الخاصة بالله سبحانه وتعالى الى غيره وذلك لا ينبغي ان يتتساهم في هذا الامر. فكثير من الناس - 00:09:49

يقول مثلاً والنبي فاما قلت له وبينت له قال خلاص ثم يجيبك بنفس الكلام لأن هذا امر تعود عليه ولكن على الانسان اذا وقع في خطأ من الاخطاء وان كان ذلك ليس شركا اصلا اكبر ولكنه شرك اصغر والشرك الاصغر ايضا فيه خطورة - 00:10:10
ولذلك ينبغي للمسلم الا يقع في مثل هذه الامور قال رحمة الله تعالى وكلهم مجتمعون على ان اليمين التي تسقط الدعوة او تثبتها هي اليمين بالله الذي لا اله الا هو ولذلك سترون ايها - 00:10:31

والاخوة انه هل ايضا يمكن تعظيم اليمين للزمان والمكان؟ يعني هل الاشهر الحرم لها حرمة اكبر من غيرها بالنسبة للامام هل المكان ايضا له ايضا حرم اكبر كان يحلف بالکعبۃ - 00:10:51

ان يحلف على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقف على منبر في جامع من الجواجم في حلف هل ايضا الحلف الذي يكثر بين الناس ويتردد الحلف لك على كتاب الله. يعني يأخذ القرآن الكريم ثم يقول الحلف بالكتاب. العلماء ردوا ذلك وقالوا هذا لم يثبت - 00:11:07

في شيء يعني تجد بعض الناس عندما يشتت الخلاف بينهم وتضعف الثقة فيقول انا ساحل لك على كتاب الله هذا لم يثبتحقيقة فيه شيء لكن قضية المنبر وفي الكعبة وغيرها جاء في ذلك اثار. وهذه ان شاء الله ستناولها ما ادري نصل اليها هذه الليلة او درس الغد - 00:11:27

هي اليمين بالله الذي لا اله الا هو وطويل فقهاء الامصار في صفتها متقاربة. نعم. وهي عند ما لك رحمة رحمة الله بالله الذي لا اله الا هو لا عليها يعني ان يحلف وهذه موضع اتفاق بين العلماء - 00:11:50

يعني ان يحلف بالله الذي لا اله الا هو له ان يزيد الحي القيوم. ايضا بعضهم يقول العظيم. وكل ما زاد لان المسلم ايها الاخوة تردد فرأيه لو حلف المؤمن حقا بالله وهو كاذب - 00:12:08

لانه يدرك بذلك هناك اليمين الغموس التي تغمض صاحبها في النار هي اليمين الكاذبة وبعض الناس يتتساهم في ذلك ويحلف ولا يهمه ليقطع مال امرئ مسلم وكذلك لا يهمه بان يشهد زورا - 00:12:26

فهذه من الامور الخطيرة لانك عندما تحلف بالله سبحانه وتعالى كانك ماذا؟ لتعظيم بالله بل انت بانك على حق وان هذا الذي تقوله صحيح وانك واثق هذا القول بان حلفت بالله سبحانه وتعالى - 00:12:45

ان يقول الحلف بالله الذي لا اله الا هو او بالله الذي لا اله الا هو العظيم او الذي لا اله الا هو الحي القيوم الى اخر ذلك يحلف باسم الله الاعظم الذي باي اذا سئل به اجاب اذا دعي به اعطي - 00:13:08

هذه كلها امور خطيرة فدائما تجد ان المؤمن يخاف من ذلك لان الانسان ربما يحلف كاذبا فيحاط به قد تنزل به العقوبة العاجلة في هذه الحياة الدنيا وربما تدخل له في الآخرة فيكون ضررها اكبر - 00:13:26

قال وزاد الشاعر يزيد الشافعي رحمة الله الذي يعلم من السر ما يعلم من العلانية وبعضهم يزيد الذي يعلم السر الذي يعلم خائنة لا عيون وما تخفي الصدور وكل هذه الاخطاء - 00:13:44

التي يضيفها العلماء ليؤكد بخطورة هذا الموقف وشدة. وان على الانسان ان يخشى الله سبحانه وتعالى انك بذلك تعطي بالله يحلف بالله سبحانه وتعالى فينبغي ان يكون في يمينه صادقا. ولا يكون كاذبا - 00:14:01

قال واما هل تغليط بالمكان فانما اختلفوا في ذلك. اذا هو جاء الى المكان يعني هل تغليط بالمكان يعني المكان او في الزمان ايضا هل هناك ازمنة لها؟ هل يوم الجمعة له مثلا - 00:14:21

خصوصية في هذا المقام نحن نعلم بان يوم الجمعة له فضيل وفيه ساعة لا يوفقها عبد مسلم الا غفر له. ايضا لها مزايا فيها خلق ادم ليدخل الجنة وخارج منها الى اخره. لها فضائل عظيمة. لا - 00:14:37

الكلام هنا هل الازمنة الاوقات لها تختلف من وقت الى وقت وكذلك الامتننة ايضا. هل هناك فرق بين ان يحلف انسان في السوق او

يقف على منبر في حلف؟ هل هناك - 00:14:54

فرق بين ان يحلف في بيت الله العتيق يحلف بين المقام والركن. هل هناك ايضا فرق بين ان يحلف على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحلف على غيره؟ هذه كلها هل - 00:15:09

تغليظ الایمان تختص بالكافرين بان تغليظ عليهم هذه كلها مسائل يختلف فيها الفقهاء رحمهم الله قال فانهم اختلفوا في ذلك فذهب مالك الى انها تغليظ بالمكان وذلك في قدر مخصوص وكذلك الشافعي. اما الامام - 00:15:23

ولكن بعض الحنابلة يرون انها تغليظ قال واختلفوا في القدر فقال مالك ان من ادعى عليه ان من ادعى ان من ادعى عليه بثلاثة دراهم فصاعدا وجبت عليه اليمين في المسجد الجامع. لماذا ثلاثة دراهم؟ هل هناك يعني - 00:15:45

حكمة في ذلك نعم لاننا عرفنا ان سرقة يده في ماذا؟ لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا. والرسول قطع في مجال قيمته ثلاثة دراهم اذا هذه لها قيمة. فاذا كانت الثلاثة دراهم تقطع بها اليدين. واليد لا شك بانها عضو عامل في البدن ولها - 00:16:07

كان ولها حرمة ولو اعتدى عليها انسان بغير سبب فانها تقطع يده لكنها تلك اليد اذا خانت اصبحت ماذا عضوا فاسدا مريضا ينبغي ان يجثث ونزال من هذا البدن ليكون باقيه صحيحا سليما - 00:16:27

فان كان مسجد النبي فان كان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلا خلاف انه يحلف على المنبر. هذا جاء فيه ايضا اثر يعني تصوروا عندما يقف انسان نسأل الله العافية وهو كاذب - 00:16:48

في موقف وقف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى الحق والى طريق مستقيم. كان يلقي عليه الصلاة والسلام مواعظا خطبه. كان يوجه الناس كان يدعوه الى الخير. كان - 00:17:03

لهم ما يجب ان يفعلوه ويحذرهم مما لا يجوز لهم فعله وهو المنبر الذي ايضا وقف عليه خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووقف عليه المؤمنون يا من بعد عام - 00:17:19

جيلا بعد جئت كيف يأتي انسان وهو يعلم بانه كاذب وانه على باطل ثم يحلف في ذلك المكان هل لهذا اثر؟ حقيقة نعم هو اثر لان مثل هذا الموقف تجد ان البدن ماذا يضطرب وترتعد فيه الفرائص - 00:17:34

فكيف تقف في موقف تلقى فيه المواقع ويوجه الناس يخطب فيه يوم الجمعة ثم يأتي هذا الانسان فيقف على هذا المنبر ليعلن ماذا يحلف يمينا بالله وهو كاذب قال رحمة الله وان كان في غيره من المساجد ففي ذلك روایتان. احداهما حيث اتفق من المسجد - 00:17:54

والآخر عند المنبر وروي عنه وروى عنه ابن القاسم انه يحلف فيما له بال في الجامع ولم يحدد وقال الشافعي يحلف في المدينة عند المنبر وفي مكة بين الركن والمقام - 00:18:21

وكذلك عنده في كل بلد يحلف عند المنبر. ايها الاخوة ان تلكم اماكن تضاعف فيها وصلة في البيت الحرام في البيت العتيق يساوي الف صلاة ومسجد في رسول مئة الف صلاة تساوي مسجد في رسول الله صلى الله عليه وسلم تعدل الف صلاة الا فيما الا في البيت الحرام - 00:18:38

وصلاة في المسجد الاقصى تبلغ خمسمائه صلاة. وهذه كلها بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين فضلها. فكيف يأتي اذا كذلك قال العلماء ان السيئات تضاعف هناك ففرق بين انسان يرتكب معصية - 00:19:04

خارج مكة خارج البيت الحرام خارج البلد الحرام وبين اخر ماذا يرتكبها في ذلك المكان الحرم تكلم العلماء عن ذلك وبينوا خطورتها صلى الله على محمد قال فان كان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلا خلاف انه يحلف على المنبر لان هذا ورد فيه نص كما ذكرنا قبل - 00:19:24

قليل في الحديث الذي اخرجه ابو داود وابن ماجة. وربما رواه غيرهما لكن هذا ذكر وسنده صحيح. من حلف على هذا كما قال عليه الصلاة والسلام صلاة في مسجدي هذا بالف صلاة مما سواه - 00:19:56

اذا في الحديث من حلف على منبري هذا بيمين اثمه يعني يمين كاذبة اما الصادقة فلا يعاقب صاحبها لانه يريد ان يستخلص حقه

بيمين اثمة فليتبواً مقعده من النار. فما اشد ذلك وما اخطره. فهل يريد المؤمن ان يتبوأ مقعده من النار - [00:20:14](#)
بسbib امر من امور الدنيا بسب حطام الدنيا التي تذهب وتزول وما يبقى مع المرء في هذه الحياة الا العمل هو الصالح فانه اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلات. نعم - [00:20:39](#)

قال وان كان في غيره من المساجد ففي ذلك روایتان احداهما حيث اتفقا من المسجد والاخرى عند المنبر وروى عنه ابن القاسم انه يحلف فيما له بال في الجامع ولم يحدد. وقال الشافعى يحلف في المدينة عند - [00:20:57](#)
وفي مكة بين الركن والمقام. وكذلك عنده في كل بلد يحلف عند المنبر. ولذلك قالوا حتى في اهل الذمة اذا استحيوا فانهم يستحلفون في المكان الذي يكون له مهابة. وخوف عندهم - [00:21:18](#)

والنصاب عنده في ذلك عشرون دينارا. وقال داود يحلف على المنبر في القليل والكثير قال ابو حنيفة لا لا تغلوظ اليمين بالمكان قال هو سبب الخلاف هل التغليظ الوارد في الحلف على منبر النبي - [00:21:37](#)
صلى الله عليه واله وسلم يفهم منه وجوب الحلف على المنبر ام لا؟ لا اصلا ما قال احد لوجه الحلف ولكن قالوا يجوز الحكم ان يفعل ذلك. يعني اذا رأى الحاكم المصلحة ورأى ان في الحلف على المنبر او بجوار المنبر او بجوار - [00:21:56](#)
الکعبۃ اذا رأى ان ذلك رادعا ومانعا للمعتدي وكان في ذلك تخويفا وزجرا له فانه يطلب منه ذلك والقاضي ايها الاخوة كما هو معلوم يشرط ايضا في القاضي ان يكون ذا حکمة - [00:22:16](#)

وان يكون ذا تجربة وخبرة فانه ينظر ايضا في مقامات الاحوال وفي قرائتها. وبعد ذلك ايضا يستخدم علمه وذكاؤه وفي تلك المواقف فكم من القضاة فكم من القضاة من استخرج حقا لانسان مظلوم نتيجة - [00:22:33](#)
قوة فراسته ماذا وعلمه ودقته في مثل هذه الامور. نعم قال يفهم منه وجوب الحلف على المنبر ام لا فمن قال انه يفرغ منه ذلك قال لانه لو لم يفهم منه ذلك لم يكن للتغليظ في ذلك معنى - [00:22:53](#)

ومن قال للتغليظ معنى غير الحكم بوجوب اليمين على المنبر قال لا يجب الحلف على المنبر والحديث الوارد لا شك ان المنبر له مهابة وله مكانة وترتعد منه الفرائص فاي مؤمن عنده اقل شيء من ايمان فانه يخاف في تلك المواقف - [00:23:13](#)
يعني فرق بين ان يحلف انسان في السوق العام وبين ان يحلف في مسجد او على منبر وذلك اشد او ان يحلف بجوار البيت العتيق او كما قال الشافعى بين الركن - [00:23:35](#)

والمقام هذه مواقف ينبغي ان يكون المؤمن فيها صادقا وان يتق الله سبحانه وتعالى وان يخشى الله تعالى وان لا يكون ان تكون امور الدنيا دافعة له بان يبيع فيها امور الآخرة - [00:23:49](#)

فان السلف رضي الله عنهم اثروا الباقيۃ على الفانية. باعوا الدنيا بالآخرة. ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله قال والحديث الوارد في التغليظ هو حديث جابر ابن عبد الله الانصاري - [00:24:09](#)
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من حلف على منبري اثما تبوأ مقعده من النار وجاء بالفاظ عدة منها اللفظ الذي ذكرناه اللفظ الصحيح وهذا يضع لفظ قريب جدا منه - [00:24:29](#)

قال واحتاج هؤلاء بالعمل فقالوا هو عمل الخلفاء قال الشافعى رحمه الله لم ينزل عليه العمل بالمدينة وبمكة قالوا ولو كانت تغليظ لا لا يفهم منه ايجاب اليمين في الموضع المغلظ - [00:24:45](#)

لم يكن له فائدة حتى عشر عن الامام الشافعى رحمه الله انه قال رأيت او حضرت قاضي اليمين يطلب ذلك منهم. يعني كان يغلوظ الایمان يطلب الحلف على المنبر قال وقالوا لو كانت ولو كان التغليظ لا يفهم منه ايجاب اليمين في الموضع المغلظ لم يكن له فائدة - [00:25:03](#)

الا تجنب اليمين في ذلك الموضع قالوا وكما ان التغليظ الوارد في اليمين مجرد امثل قوله صلى الله عليه واله وسلم من اقطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له النار. هذا حديث رواه الخمسة - [00:25:29](#)

وهو ايضا حديث صحيح وهناك حديث متفق عليه من حلف على يمين يقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله تعالى وهو عليه غضبان. لا

شك هذا امر خطير. يحلف على يمين وهو فيها فاجر - [00:25:50](#)

وهو عندما حلف كاذبا ليقطع اي ليأخذ مال اخيه المسلم فماذا سيكون موقفه امام الله؟ يلقى الله تعالى وهو عليه غضبان واذا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان فهذا هو الخسران المبين - [00:26:08](#)

وقد رأينا في الحديث المتفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم انما أنا بشر مثلكم وتكلمنا عن هذا طويلا في درس ليلة البارحة. فعلل بعضكم يكون الحن بحجته من - [00:26:26](#)

بعد ساقضي على نحو مما اسمع اذا الرسول صلى الله عليه وسلم يقضي على نحو ما يسمع. وسنعود مرة اخرى للكلام عن هذا الحديث عندما نتكلم هل للقاضي بعلم او يقضي بما سمع من الشهود والبيبة او الاقرار - [00:26:42](#)

قال يفهم منه وجوب القضاء باليمين وكذلك التغليظ الوارد في المكان قال الفريق الآخر لا يفهم منه التغريظ باليمين لا يفهم من التغليظ باليمين وجوب الحكم باليمين واجب الحكم باليمين لم يفهم من تغليظ اليدين بالمكان وجوب اليدين بالمكان وليس - [00:27:02](#)

فيه اجماع من الصحابة رضي الله عنهم. الناس ايها الاخوة يتفاوتون في هذا الامر. قد تجد بعض الناس له حق. فاذا قيل له تقسم بالله بن هذا حرقك يقول لا وهو يعلم بأنه حقا. لكن لا يريد ان يقسم بذلك فيتركه ويقول اجده بعد - [00:27:27](#)

ذلك في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وبعض الناس تجد انه طرق الكذب والزور ويحلف اليهان ويأخذ حق هذا ويعتدي على هذا واولئك الذين - [00:27:47](#)

الى حذر منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة عند اخيه فليؤدي اليه حقه قبل ان لا يكون دينار ولا درهم الى اخر الحديث الطويل الذي مر بنا كثيرا - [00:28:04](#)

ايضا هناك مسألة اشرت اليها في درس ليلة البارحة وهي ما وهو ما يشتهر عند الناس في الحلف على المصحف يعني على الكتاب العزيز على القرآن هل هذا مشروع او لا - [00:28:21](#)

عامة العلماء قالوا لم يرد في ذلك نص ومما الحكى ذلك ابن منذر رحمه الله تعالى لكن اثر عن الشافعي انه قال رأيت قاضيا في اليمن وسماهرأيته يطلب باليمن على المصحف للتخييف. لأن المصحف ايتها الاخوة فيه كلام - [00:28:35](#)

الله تعالى. هذا الذي نقرأه بين دفتري المصحف وكلام الله تعالى منه بدأ وعليه يعود. وهو كلام الله تعالى ليس بما كما يدعى اهل البدع بل هو كلام الله سبحانه وتعالى تكلم بحرف. والله سبحانه وتعالى يتكلم بحق - [00:28:55](#)

يسمع كجر سلسلة على صفوان يتكلم بحرف كجر سلسلة على صفوان والله وتعالى يتكلم يوم القيمة كما في الحديث الصحيح ما منكم احد الا ويكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان - [00:29:15](#)

اذا الكلام ثابت لله سبحانه وتعالى وهذا الذي نقرأه في هذا الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو كلام الله. تكلم به سبحانه وتعالى. اما اولئك الذين ضلوا السبيل وخرجوا عن طريق الهدایة. وقالوا بأنه - [00:29:35](#)

فقد انبى لهم العلماء والاعلام وتحملوا في سبيل ذلك اذى كثيرا حتى نصر الله الحق وقمع البدعة وانت اهل الفساد والضلالة ونصر الله سبحانه وتعالى الحق ورفع هامة العلماء العاملين - [00:29:55](#)

قال رحمه الله وليس فيه اجماع من الصحابة رضي الله عنهم. والاختلاف فيه مفهوم من قضية زيد ابن ثابت رضي الله عنه اشار اليها قضية زيد ابن ثابت مع ابن مطیع اختلف في دار عند مروان ابن الحكم اتعلمون مروان ابن الحكم - [00:30:14](#)

عندما بدأت الدولة الاموية بعد عصر ماذا؟ معاوية فيزيد بعد ذلك تولى ماذا الحكم فترة قصيرة وهو والد عبدالملك ابن مروان الخليفة المشهور مروان ابن الحكم اختلف عنده فطلب مروان من زيد ابن حarith ان يحلف عند المنبر فابى وكان يحلف في مكانه - [00:30:34](#)

قال وتغلظ بالمكان عند مالك رحمه الله في القسامه واللعان وكذلك بالزمان القسامه عرفتموها ومررت بنا قصة عبد الله بن سهل ومحيسة عندما ذهب الى خير بيحثان عن عمل فافتقر في نخيل خير فقتل عبد الله بن سهل والقي في - [00:30:59](#)

يعني في حفرة او في بير ليست بعميقة. فلما جاء زميله محيبة وجده يتسلق صوب المدينة فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان ذهب هو واخوه عبدالله ابن سهل وكذلك ايضا حويص - [00:31:24](#)

فاراد ان يتكلم اصغره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر ثم قال له قال لها تحلفون خمسين يمينا كيف نحلف على امر لم نرى ولم نشاهده؟ قال فتحلف لكم اليهود خمسين يمينا قالوا هؤلاء كفار - [00:31:44](#)

فكيف تقبل ايمانا او كما جاء في ذلك الحديث وهو قد منا مفصلا في كتاب القسامه ولكن الشاهد فيه هنا انها تقلب اليمين على الطرف الآخر. وهذا سيأتي مرة اخرى في ماذا؟ في النقول - [00:32:04](#)

قال وكذلك بالزمان لانه قال في اللعن ان يكون بعد صلاة العصر فيمن حلف بعد العصر انت ايها الاخوة في اللعن الذي انزل الله تعالى فيه الآيات المعروفات في سورة النور لا شك بان احد الحارفين كاذب هذا امر لا يختلف فيه - [00:32:22](#)

في اثنان لان هذا يدعى على امرأته بانها فعلت كذا وهي تدعى بانه كاذب ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاء اليه هلال ابن امية قال له البينة وحد في ظهرك - [00:32:42](#)

وفي رواية قال له اربعة يعني اربعة شهود او حد في ظهرك. ماذا يعمل الرجل؟ شيء شاهده بنفسه وشق عليه ذلك. وبدا قلبه يقطر حزنا والما وهو يرفع يديه. يسأل الله تعالى ان ينزل في شأنه - [00:32:58](#)

وقد انزل الله سبحانه وتعالى تلکم الآيات التي مرت بنا ونحن ندرس اللعن في سورة النور والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات لله - [00:33:18](#)

انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ثم قال ويبدأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين - [00:33:38](#)

ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انظروا الي فان جاءت به كذا وكذا فهو لفلان فجاءت به على نفس ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في وصف المتهم فيه. فماذا قال رسول الله - [00:33:55](#)

لو لم يكن من كتاب الله لكان لي ولها شأن اي ان الكتاب قد حسم الامر وقرر الحكم فلا مجال لحكم اخر. فاصبح اللعن او اللعن حكما مستقرة ثابتة الامام ما لك رحمه الله تعالى، لأن اللعن يعلم مؤكداً بان احد الخصميين احد المدعين كاذب - [00:34:12](#)

يعني قد يكون المدعي او المدعى عليه كارت فقال اذا كان ذلك بعد صلاة العصر وذلك زمان يخشى فيه لانه ورد التهديد فيه في احاديث كثيرة في قصة الذي باع سلعة فحل بعد العصر - [00:34:36](#)

وهو كاذب لا ينظر الله الي يوم القيمة ولا يذكر. وهذه خسارة ليس بعدها خسارة. ان يكون من لا يذكرهم الله تعالى ولا يكلمه يوم القيمة ولا ينظر اليهم هذه خسارة. وثالثهم رجل كان معه فضل ماء - [00:34:52](#)

منه ابن السبيل يكون في طريق في في صحراء في فللة ومعه ماء زائد فيمر السبيل رجل عطش يكاد يتقطع قلبه من العطش وتذهب نفسه. ثم يطلب من أخيه المؤمن ان يقدم له شربة من ماء - [00:35:11](#)

فهو يمنع منه ذلك تذاكر الرسول صلى الله عليه وسلم بان هذا احد الثلاثة الذين لا ينظر الله تعالى اليهم يوم القيمة ورجل منعه فضل المال فيقول الله سبحانه وتعالى اليوم امنعك فضلي كما منعت ما لم تملك يداك. لان - [00:35:30](#)

ما هذا الماء وهذه الخيرات التي في ايدينا وهذه الاموال وهذه المساكن وهذه الارزاق عموماً؟ من الذي اعطانا الله؟ من الذي اعطانا هو الله سبحانه وتعالى فهو الذي يرفع وهو الذي يخفض وهو الذي يعز وهو الذي ايضا يذل وهو - [00:35:54](#)

الذي يؤتي الملك من يشاء وينزعه من يشاء والخير كله بيديه. فهو الله سبحانه وتعالى. ولكن نحن واجبنا ان اسأل الله تعالى ان نشكرون حتى تتحقق لنا النعم وتزداد. فكلما شكر العبد ربها واخلص له في ذلك فان الله - [00:36:14](#)

سبحانه وتعالى يعطيه على ذلك اجرا عظيماً ما عندكم ينفذ وما عند الله باق قال المصنف رحمة الله تعالى واما القضاء باليمين مع الشاهد فان مختلف فيه المراد هنا نحن عرفنا الله تعالى يقول فاستشهادوا واستشهادوا شهيدين من رجالكم - [00:36:34](#)

واشهدوا ذوي عدل اذا هناك شاهدان والله تعالى قال في اية الدين واستشهادوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين واحد

امرأةان ممن ترثون من الشهداء ان تضل احدهما فلتذكر احداهما الاخرى - 00:36:58

هذه هي الشهادة. لكن اذا وجد شاهد هل يضيف اليه الانسان يميناً فيستحق الحق؟ يثبت له الحق او تلكم مسألة اختلف فيها العلماء
وهذه مسألة جاءت فيها حاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 18:37:00

والتقى الخلفاء الراشدون حولها وقالوا بان الشاهد واليمين يثبت بهما الحق قال فقال مالك والشافعي واحمد وداود وابو ثور والفقهاء السعة المدنية وجماعة يقضى، باليمين مع الشاهد في الاهواء - 00:37:37

كذلك قول الخلفاء الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهو قول ايضا عمر ابن عبد العزيز والحسن اكثرا العلماء يقولون يثبت الحق بالشاهد واليمين وقال ابو حنيفة والثور والاذاعي وجمهور اهل العراق لا يقضى باليمين مع الشاهد في شيء وبه قال، الليث من اصحاب ما لك - 00:37:59

امام مصر قبا الشام ولعله يقصد احد ماذا اتى امام مالك - 00:38:26

اه اثر عن محمد ابن الحسن صاحب ابي حنيفة الذي عرف واشتهر بانه هو الذي اخرج فقه الامام ابي حنيفة وهو كان الى جانب ابي بهسف الذئب يفوقه بكثير فـ السـ 00:38:42

كان من أئمة المذهب ايضاً وكان امامين ايضاً وصلاً درجة الاجتهاد محمد بن الحسن يقول لو وجدت قضاء بشاهد ويدين بناقضته ولذلك اخذ عليه العلماء ذلك وسيأتي الكلام عليه عندما نمر بالاحاديث ونبين بطلان هذا القول لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضى بالشاهد واليمين والخلفاء الراشدون قد قضوا فهل ينقض قضاهم قال رحمة الله تعالى وسبب الخلاف في هذا الباب تعارض السمع اما القائلون به ما هو السمع؟ يقصد بالسماع الادلة الواردة في ذلك يعني المسموعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي نقلت علينا - 00:39:21

الفقهاء او - 00:39:45
ولا شك بان المقصود في ذلك الاحاديث الصحيحة. وقد جاء في ذلك احاديث صحيحة منها حديث ابن عباس في صحيح مسلم
وعند اصحاب السنن احمد نعم. قال اما القائلون به فانهم تعلقوا في ذلك بآثار كثيرة. من هم القائلون به؟ عرفتهم الائمة يعني اكثر

العلماء عموماً من الصحابة والتابعين وفيهم الأئمة الثلاثة مالك والشافعي وأحمد قال فانهم تعلقوا في ذلك بآثار كثيرة. منها حديث ابن عباس وحديث يقصد بالآثار هنا الاحاديث هذا مصطلح اصبح الان معروفاً عند أهل الحديث اذا قيل الحديث يقصد به ما رفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:06

والاثر ما اثر عن الصحابة رضي الله عنهم لكن الحديث هو اثر. ولكن هذا مصطلح اصطلاح عليه العلماء في فترة من الفترات فاصبح معروفاً. لكن لو قلت عن الاحاديث عن الحديث بانه اثر فذلك قول صحيح لانه مأثور عن رسول الله -00:40:34

صلى الله عليه وسلم ومروي عنه قال منها حديث ابن عباس وحديث أبي هريرة وحديث زيد ابن ثابت وحديث جابر رضي الله عنهم وارضاهم. عندنا احاديث كثيرة وردت وغير هذه ايضا وردت ان الرسوا، صلى الله عليه وسلم قضى - 00:40:54

الشاهد واليمين قال الا ان الذي خرج مسلم منها حديث ابن عباس رضي الله عنهم ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه واله قضى باليمين مع الشاهد او قضى بالشاهد مع اليمين. اذا هذا في مسلم وعند غير مسلم. هذا عند بعض - 00:41:13

هذا السنن وهو كذلك عند الإمام أحمد ولكن يكفي أنه في صحيح مسلم قال خرجه مسلم ولم يخرجه البخاري رحمهما الله. ها يعني المؤلف اراد أن يتباهى بالحديث ليس متفقاً عليه وإنما هو من: م: 37:41:00

ورد به الامام مسلم فلم يشركه فيه البخاري. وتعلمون بان هناك احاديث اتفق عليها الشيطان البخاري ومسلم واحاديث تفرغ بها الامام مسلم واحاديث اخري. تفرد بها الامام البخاري. ولكن: ما احتمع عليه لا شك بانه اقامه. الاحاديث - 00:41:53

ومن فرد به البخاري فهو اقوى من فرد به مسلم على القول بتقديم صحيح البخاري على صحيح مسلم وهو الصحيح هو الراجح
تشاجر قوم في البخاري ومسلم فقالوا اي دين تقدم؟ فقلت لقد فاق البخاري صحة كما فاق في حسن الصناعة مسلم - [00:42:14](#)

قال واما ما لك رحمه الله فانه اعتمد مرسله في ذلك عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قضى باليمن مع الشاهد. تعلمون الامام مالك رحمه الله تعالى يعني بالمراسيل وهذا المرسل الذي ذكر - [00:42:34](#)

انه اخذ به ما لك يعني في الموقرة وايضا الترمذى وكذلك اخرجه الامام احمد في مسنده وايضا قال الامام عنه الشافعى ان هناك من وصله. اذا هو مختلف في هل هو مرسل الامام مالك اخرجه من طريق مرسل وقد وصله بعض العلماء ولكن الاadle - [00:42:54](#)

التي مرت كافية في ذلك كحدث الامام مسلم قال لان العمل عنده بالمراسيل واجب قال رحمه الله واما السماع المخالف لها فقول الله تعالى اتعلمون من العلماء من كتب كتابا مستقل الف كتابا - [00:43:14](#)

في المراسيل كالامام ابي داود فله كتابه المعروف بالمراسيل قال واما السماع المخالف لها فقول الله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان من من ترضون من الشهداء؟ اذا هنا ما معنى السماع المخالف؟ اذا هنا اية الله تعالى يقول واستشهدوا شهيدين من رجالكم - [00:43:32](#)

فان لم اذا هنا رجلان، فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان. وليس في القرآن رجل ليس في القرآن رجل ويمين او شاهد ويمين. اذا يرون ان الاية هنا ماذا معارضة لمادا؟ ولذلك قالوا - [00:43:58](#)

اننا لو قلنا او عملنا باحاديث الشاهد واليمين لكان ذلك زيادة على ما في الكتاب العزيز وما والزيادة على ما في الكتاب العزيز انما هي نسخ وهذا معروف في مذهب الحنفية وقاله محمد ابن الحسن - [00:44:18](#)

من الحنفية لكن جمهور العلماء لم يسلمو بذلك. قالوا من قال بان ذلك بان الزيادة نسخ اولا نحن نقول بان هذا بيان. والله تعالى يقول وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم - [00:44:37](#)

هل كل ما جاء من احكام في الكتاب العزيز وان السنة ايضا جاءت موافقة للكتاب العزيز في احكام وتفرد كتابه في احكام وتفردت رضى السنة باحكام. وقد مر بنا امثلة ونماذج من ذلك - [00:44:55](#)

الله تعالى عندما ذكر المحرمات حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى اخر الاية لم يرد في ذلك ماذا النهي عن الجمع؟ قال تعالى وان تجمعوا بين الاخرين الا ما قد سلف لكنه لم يأتي الله - [00:45:13](#)

عن الجمع بين المرأة وختالتها وعمتها ولا بين المرأة وختالتها. فاين جاء ذلك؟ في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها - [00:45:31](#)

ولما بين المرأة وختالتها وعمتها ولاقوا نحنا نأخذ بما في كتاب الله عز وجل لان الله تعالى يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء - [00:45:47](#)

منافعهم عمر بن عبد العزيز فسألهم عن الصلاة ثم بعد ذلك عن اوقاتها وعددتها وركعاتها وعن الزكاة وانصبتها مقاديره وقالون ننظر في ذلك ثم نجيب فعادوا اليه بعد ذلك وقلوا ذلك ذكره رسول الله. قال وهذا الذي ايضا - [00:46:07](#)

قلتم عنه ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجد ذلك في سنة رسول الله وفي اجماع المسلمين. قال وهذا ايضا الذي انكرتموه هو موجود في كتاب الله عز وجل وفي - [00:46:27](#)

هو موجود في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه المسلمين ولذلك الدين ايها الاخوة لا ينبغي ان يكون المؤمن وليس الدين بالرأي ولذلك يقول علي رضي الله عنه لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه. ولذلك يقول الله تعالى وما يعلم تأويله - [00:46:42](#)

الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به فمن يرزقه الله تعالى فقها في الدين ومعرفة فيه يختلف عن قرأ العلوم قراءة سطحية. فمن من العلماء لمن عنده من الفقه ما يجعله يغوص في اعمقه. ويستخرج من كنوزه ومن الناس من يحفظ بعض الآيات او بعض الاحكام - [00:47:04](#)

وبعض الاحاديث وهو في ذلك لا يسمى عالما وقد مر بنا مرت بنا الاشارة الى من هو المجتهد وان المجتهدين انواع فهناك مطلق وهناك مجتهد مناسب وهناك مجتهد في المذهب وهناك - [00:47:29](#)

مجتهد في اياته الى اخره نعم فليس العلماء كلهم على درجة. وليس العلم ايها الاخوة ولذلك قال العلماء ليس التعلم بالتمني يعني ليس كل انسان يدعي العلم ليس الاسلام بالتمني ولا ليت ولو اني ولكن العلم ينال بماذا - 00:47:45

يعني لا يمكن لانسان ان ينال العلم بليت ولو اني وي يعني لو اني فللت كذا يا ليتني فعلت كذا هذه ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوعا فاشترى فالانسان لو تمنى ان يعود له الشباب يعود اليه اذا العلم - 00:48:07

ينال كما قال العلماء انما هو بالتردد على الابواب في الليل الداج. في البحث والتنقيب والدراسة وسهر الليالي وايضا مجالسة العلماء والأخذ منهم ولكن العلم لا يأتي هكذا. فكم من اناس يتمنى ان يكون عالما كفلان - 00:48:27

هل انت فعلت كما فعل فلان؟ كم او قفت من وقتك؟ كم بذلت من جهدك؟ كم امضيت ايضا من عمرك في طلب العلم؟ هل انت العلم وان كنت طلبته فهل اخلصت في طلب العلم؟ كان السلف رضي الله عنهم بل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. من يسافر من - 00:48:47

احد اصحاب رسول الله سافر من المدينة الى الشام ليأخذ حديثا واحدا من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدرأيتم الرحالة في طلب العلم. نحن الان اصبح العلم ميسرا ياتي اليها. يعني نجده في المدارس في المساجد في كل مكان لكن في - 00:49:07

ثم اين هو؟ كان احدهم يسافر في طلب العلم على راحلة ان اسعفته النفقه ماشيا ان ضاقت به النفقه تجد انه يقطع الفيافي والقفار السهلة والوعر ويعاني المشكلات. وربما تقابلها المخاطر وهو في طريقه في سبيل العلم - 00:49:26

ومع ذلك صبروا على ذلك ومع ذلك كله لابد له من تقوى الله. ولذلك قال الله تعالى في سورة البقرة واتقوا الله ويزعمكم الله. ولذلك كان الشافعي ماذا كان يقول - 00:49:48

شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي. واعلمني بان العلم نور ونور الله لا يؤتى ل العاصي فإذا كان الامام الشافعي الامام المعلم يقول ذلك القول فما رأيكم بغيره؟ ولما جلس بين ركبتي الامام مالك جلس امام الامام مالك تلميذا - 00:50:08

انه يقرأ عليه الموطأ ماذا قال له قال ايها الشاب اني ارى فيك نجابة وذكاء فاو صاه بتقوى الله سبحانه وتعالى. ولقد اخذ الامام الشافعي بوصية شيخه الامام مالك. وهكذا كان العلماء - 00:50:32

والصالحون يوصي بعضهم بعضا. بل كان السلف رضي الله عنهم اذا جاء احدهم احد العلماء الصالحين اوصى ابناءه بان يلازموه. وهكذا كان الامام احمد رحمه الله اذا جاء اليه احد العلماء كالامام الشافعي - 00:50:50

او اوصى اولاده بان يرابطوا عنده وان يلازموه ليستفيدوا من علمه من سيرته من اخلاقه من منهجه في هذا الدين. ولذلك لما اكتفى الامام احمد من ماذا؟ من الامام الشافعي من ذكري والثناء عليه والدعاء من هو هذا الامام الشافعي - 00:51:12

قال لكم كالعاافية للبدن والشمس بالنسبة للانسان والحيوان او كما قال رضي الله عنه هكذا كان العلماء هكذا كانوا يربون ابناءهم على الخير. فإذا شب احدهم عن الطوق وحصص عقله واصبح رجلا سويا تجد انه - 00:51:32

تفدى بنور الایمان والعلم. فكان قدوة طيبة في شبابه. فيدخل ضمن السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه شاب نشأ في طاعة الله قال قالوا وهذا يقتضي الحصر فالزيادة عليه نصف - 00:51:51

ولا ينسخ القرآن بالسنة غير المتواترة. وعند المخالف انه ليس بنسخ بل زيادة لا تغيروا حكم المزيد وهكذا جاءت السنة بكثير من الاحكام التي ليست في الكتاب فقالوا هذه زيادة وليس نسخا فلماذا ننتقل الى النسخ؟ نعم - 00:52:07

قال واما من السنة فما خرجه البخاري ومسلم عن الاشعث ابن قيس مع ان السنة ايها الاخوة ينسخ بها الكتاب. الله تعالى يقول حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. قل لا اجد فيما اوحى الي محurma على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة - 00:52:25

من اودما مسفوها او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل به لغير الله. وجاء في الحديث احلت لنا ميتتان وذمان ثم بينهم الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا السنة تنسخ ايضا الكتاب. ولكن المراد ما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان هذا - 00:52:45

كتاب جاء عن طريق من؟ جاء عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن الذي جاء بهذه السنة؟ هو رسول الله فهی سنته.

وهذه احكام وهذي احكام لكن القرآن ماذا احكام امرنا الله تعالى بالتعبد تعبدنا بتلاوته - [00:53:05](#)
فتلاوة القرآن انما هي عبادة. ولذلك كل حرف تقرأه في القرآن اذا قرأت كل حرف لك به فيه حسنة الى سبعمائة قال عن الاشعث ابن
قيس رضي الله عنه قال كان بيبي وبين رجل خصومة كان بيبي وبين رجل خصومة في شيء - [00:53:24](#)
واعتصمنا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. وما اجمل هذا ان تحصل خصومة بين اثنين في رفعان امرهما الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا شك بان قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نافذ - [00:53:45](#)

والنزول عند حكمه واجب. فالله تعالى يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما. شف فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم هذا واحد. تحكيم - [00:54:00](#)

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ما يتربدون ما يشكون في حكم رسول الله بل هو حكم حق بل هو فصل الخطاب وايضا
مع ذلك يسلم تسليما. يعني يسلم انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم - [00:54:23](#)

وان يقولوا سمعنا واطعنا. هذا هو التسليم. ولذلك لما نزلت الآية التي في سورة المائدة التي فيها وتحريم الخمر. وقال الله تعالى في
اخره بعد ان قال قال سبحانة وتعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الجسم من عمل - [00:54:44](#)

الشيطان الاخر الآية قال فهل انتم منتهون؟ ماذا قال الصحابة؟ انتهينا انتهينا. سلمو امرهم لله. هكذا ايها الاخوة المؤمنون
عند حكم الله سبحانه وتعالى وعند حكم رسول الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله - [00:55:04](#)

للرسول اذا دعا كل ما يحييكم. فلا شك بان هذا القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم طمأنينة للنفس فمن
تغدى من القرآن تغدى نداء لا شك انه يبعد عنه كل سقم. ومن تربى في مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهل من سنته -
[00:55:26](#)

فانه كذلك سيكون باذن الله تعالى من السعداء. لانه تربى في مدرسة رسول الله خرجت من مشكاة النبوة. ولذلك كان الصحابة رضي
الله عنهم يتلقفون احاديث رسول الله ويعلمون بها ويدعون اليها وينقلونها للاجيال بعده - [00:55:53](#)

قال كان بيبي وبين رجل خصومة في شيء واعتصمنا فاختصمنا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال شهداك او يمينه. فقلت اذا
يحلف ولا فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم من حلف على يمين يقطع بها مال امرئ مسلم - [00:56:18](#)

هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان. من حلف على يمينه يعني اقسم على يمين هو فيها كاذب تاجر يعني كاذب من حلف على
يمين يقطع بها مال امرئ مسلم - [00:56:41](#)

في الحديث الاخر انما لبشر فمن قطعت فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فاما اقطع له قطعة من نار فليأخذها او فليده. هو بالختار
اذا الرسول صلى الله كان يحكم وهو لا يعلم الغيب. لأن الذي يعلم الغيب هو الله - [00:56:58](#)

هنا ايضا من حلف على يمينه اي اقسم بالله سبحانه وتعالى مع ان واجب المسلم الا يحلف بالله الا وهو صادق اذا من حلف على يمين
يقطع بها اي يأخذ بها ما لم من مسلم وهو فاجر - [00:57:19](#)

لكن اذا حلف هو صادق بذلك حق لانه يريد ان يصل الى حقه وان يأخذ و هو فاجر يعني كاذب لقي الله تعالى عليه وهو غضبان. هي
خسارة لا شك قال قالوا فهذا منه صلى الله عليه وسلم حصر للحكم ونقط لحجۃ كل واحد من الخصمین - [00:57:39](#)

ولا يجوز عليه صلى الله عليه واله وسلم الا يستوفي اقسام الحجة للمدعي قال والذين قالوا باليمين مع الشاهد هم على اصلهم في
ان اليمين هي حجة اقوى هي حجة اقوى المتدعين شبهة - [00:58:02](#)

وقد قويت هنا حجة المدعي بالشاهد كما قويت في القسامية قال المصنف رحمه الله تعالى وهؤلاء اختلفوا في القسم القسم
القسامية كما تعلمون يلقى انسان قتيل في مكان ما في الصحراء او بين قريتي او بين حيدين ورأيتم قصة عمر رضي الله عنه عندما
قضى يعني طلب اهل الحسين - [00:58:20](#)

فقضى بماذا بالحكم على اقربهما؟ وتذكرون قصة عبدالله بن سهل وقتل هناك؟ القسامية ليس هناك شهود ليس هناك فتطلب ايمان
مغلظة يقسم هؤلاء خمسين يمينا. فان لم يفعلوا نقلت الدعوة الى من؟ الى - [00:58:46](#)

الطرف الآخر فطلب منهم ذلك قال رحمة الله تعالى وهؤلاء اختلفوا في القضاء باليمن مع المرأتين وقال مالك يجوز لأن المرأة قد اقيمتا مقام الواحد وقال الشافعي واحمد قال الشافعي لا يجوز له لأنها إنما اقيمت مقام الواحد مع الشاهد الواحد لا مفردة ولا مع غيره - 00:59:06

قال رحمة الله وهل يقضى باليمن في الحدود؟ عرفنا أيضاً إليها الأخوة في درس ليلة البارحة ما تختص به المرأة أمراً لا تقبل شهادتها في الحدود ولا في القصاص - 00:59:34

ولكنها تقبل في الأموال كما في تلكم الآية التي في آية آية الدين وهل تقبل أيضاً شهادتها فيما يؤتى المال فيه خلاف الصحيح أنها تقبل ولكن هناك أمور لا يطمع عليها الرجال. وإنما الذي يطمع عليه النساء كما ذكرنا في درس ليلة البارحة. مثل الاستهلال وكذلك أيضاً - 00:59:47

الولادة وكذلك أيضاً ما يتعلق بانتهاء العدة وكذلك بالعيوب الخفية من الرتق وكذلك أيضاً الثيوب والبكارة هذه أمور لا يطمع عليها الرجال. فمن الذي ينظر فيها ويتأكد؟ يعني يريد أن يعرف هل هذه الفتاة هي - 01:00:08

من الذي ينظر إلى المرأة؟ إذا هناك المرأة تنظر في ذلك وكذلك ولذلك تذكرون قبل سنوات عندما درسنا أحكام الحيض كان العلماء رحمة الله تعالى يرجعون إلى النساء في أحكام الحيض يسألونهن لأن المرأة تطبق العالم - 01:00:25

وانما يأخذ ما بلغ من الأحاديث لكن أحكام الحيض تختلف وتتنوع فهذه مبتدأ وهذه غير مبتدأ هذه عادتها وهذه عادتها مضطربة إلى غير ذلك من الأمور التي وهذه مميزة وهذه غير مميزة. إذا هناك إشكال كثيرة فالعادة محكمة - 01:00:45

يرجع إليها في مثل هذا الأمر قال وهل يقضى باليمن في الحدود؟ التي هي حق للناس مثل القذف والجرح في قولان في المذهب عند الحنابلة لا يقضى فيها نعم قال المصنف رحمة الله تعالى - 01:01:05

الشافعي واحمد قال المصنف رحمة الشافعي واحمد بأنه لا يقضى فيها خزائن الرحمن تأخذ بيديك إلى الجنة - 01:01:24